عنـد ذاك، اذا قامـت الامـم المتحـدة، او الدول الخمس، بتقديم الضمانات. فنحن نعتقد بأن من الملائم، او من العمـلي، ان تقـوم دولتـان بمهـام المجموعة الدولية» (**المصدر نفسه**).

أمّـا التحـدث عن عقد مؤتمر دولي، فهو حق تحتفظ به موسكو، وان كانت قبلت، عملياً، بتجميده لتتيح الفرصة لاسلوب الخطوة ـ خطوة الاميركي. وحسب قول المسؤول السوفياتي: «اننا نعتقد بأن البـدء، مبكراً، بعملية السلام مع النظر الى البدء بالتحضير لمؤتمر دولي هو الشيء الصالح». وأشار المسؤول الى ان الولايات المتحدة «لا تستثني فكرة عقد مؤتمر دولي، لكنها تقول انها تحتاج لمزيد من التهيئة. ونحن نوافق على هذا الطرح». وسئل هل توافق موسكو مع واشنطن على ضرورة عدم التحدث عن مؤتمر دولي الآن، لتتسنى الفرصة للدبلوماسية الاميركية تنفيذ ما يجول في خاطرها؟ أجاب المسؤول قائـلاً: «لا يمكننا ان نوافق على عدم الكلام حول مؤتمر دولي للسلام... فمن حقنا ان نتكلم عمّا نريد؛ فاذا اختاروا ان لا يتكلموا عن مؤتمر دولي، فهذا لا يعني انه على الاتحاد السوفياتي ان يكفّ عن الكلام حوله؛ فنحن نتكلم كثيراً عن مؤتمر دولي مع جميع الاطراف المعنيّـة بالنـزاع ومـع الاوروبيـين ومـع الامـيركيـين؛ فهـذه ليست نقـطة خلاف». بل ان المـواقف الاميركية والسوفياتية «تتلاقى، بقدر ما، حول مبادىء التسوية، وان كان لا يزال هناك نقاط لا نرى فيهـا الامور بالنظرة نفسها»، حسب قول المسؤول السوفياتي، الذي أضاف: «اننا نأمل [في] ان نمضي معـاً بالعمل للتغلب على أي اختلاف في وجهـات النـظر. فالطرفان يعلّقان أهمية بالغة على تحقيق توجه سوفياتي ـ اميركي جديد نحو الشرق الاوسط، ذلك لأن النزاع هنالك خطر؛ بل انه اخطر النزاعات، ويجب حلّه» (**المصدر نفسه**).

انطلاقاً ممّا سبق، يعتقد المراقبون المتابعون للجهـود الراهنـة بأن التحركات الدبلوماسية التي تجرى، حالياً، على الساحة الدولية، سواء أكانت من الجـانب الفلسـطيني او الاميركي أو السوفياتي، تهدف الى «ابقاء الابواب مفتوحة»؛ اذ ان أحداً من الاطراف الثلاثة لا يريد ان يقول «لا» على أساس الاقتنـاع بضرورة استمـرار «الحوار»، وفي الوقت عينـه التمسّـك ببعض المواقف المسبقة. ومن هنا تفسّر «المناورات» التي أُجريت طوال الشهر الماضي، بغيـة تسجيـل نقـاط في انتظار حصول تبدلات في مواقف الاطراف الاقليمية المتنازعة.

ن. ح.